وبقيت حملة الاعتقالات قائمة على قدم وساق ، فقد ألقت سلطات الاحتلال القبض على مجموعة من الشباب في طولكرم بتهمة الانتماء الى منظمة فتح . وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان قوات الامن تعتقد بأن لهذه الجماعة صلة بوضع العبوة الناسفة التي انفجرت يوم ٤/٤ في حانوت بتل ابيب . وادعى الناطق انه عثر بحوزتهم على مواد متفجرة (القدس ١٩٧٤/٤/٨) .

وعندما انفجرت في احدى حدائق ناتانيا شحنة موقوتة يوم ٤/١٤ ، القت الشرطة القبض على ٥٠ شخصا للاشتباه بصلتهم بالحادث (الشعب ١٥/ ١٩٧٤/٤) .

ومن ناحية اخرى امتدت سياسة مصادرة الارض وتفريغها من السكان لتشمل اراضي البدو جنوبي رفح . فقد نقلت « الشعب » عن مجلة المرصاد التي تصدر في اسرائيل تقريرا تلقته الاخيرة من « عوديه ليفشز » من مستوطنة نيرعوز يقول فيه : بتاريخ ٧٣/١٠/٨ اي ثاني ايام حرب تشرين ، بدأت السلطات المحتلة بعملية سلب جديدة تشمل ٣٦ الف دونم في المنطقة المسماة « الجورة » . وتقع هذه المنطقة على مسافة ١١ كيلومترا جنوبي الشارع الجديد المؤدي الى « نيتسانا » ويسكن فيها حوالي ٨٠٠ شخص من ابناء عشيرة « السواركة » . ويقيم سكانها الان خارج السياج الذي اقامته السلطات حولها . وتعد في هذه الايام خطتان جديدتان للمصادرة ، واحدة في منطقة الجورة وأخرى في منطقة الخروبة الواقعة شمالي العريش — رفح على مسافة ٢٠ كيلومترا غربي رفح . اما برنامج الترحيل والمصادرة في رفح فهو يشمل مساحة تتراوح بين ٨٠٠ الف الى مليون دونم هي مساحة المثلث الذي تشكل العريش ونيتسانا ورفح رؤوس زواياه (الشعب ١٥/٤/٧٤).

وفي نابلس نسفت السلطات ظهر يوم ٤/١٦ منزل الحاج عادل ابراهيم الدردوك بحضور حاكم المدينة العسكري ومساعديه ، بعد أن اعتقلت نجله بسام — ٢١ سنة — قبل شهرين من تاريخه ، بتهمة قتل جندي اسرائيلي واخفاء جثته في احد المحاجر القريبة من نابلس واخذ سلاحه بالاشتراك مع تسعة اشخاص آخرين . ويذكر ان المنزل مؤلف من ثماني غرف وتعيش فيه اربع عائلات (الشعب ١٧/٤/٧٤) .

وفي القدس اعتقلت الشرطة خلال ليلة ٤/١٨ ، خمسة اشخاص من سكان القدس العربية بتهمة حادث سيارة الاجرة التي قتل فيها سائقها تسيون ابرغيل ووضعت فيها شحنات من المواد المتفجرة. والى جانب ذلك اوقفت العشرات للتحقيق معهم . وداهمت الشرطة عددا من المنازل بحجة ان اصحابها يشتبه بعلاقاتهم بالحادث دون تحديد للاشخاص المطلوبين . كما اقامت حواجز التفتيش بين شطري المدينة ، وزادت من اعمال الدورية في الشوارع والاماكن العامة . واقيمت هذه الحواجز على طريق القدس — الخليل حيث كان حرس الحدود يقومون بانزال الناس من السيارات وتفتيشهم واعتقال عدد من الشبان . وكان الامر كذلك على طريق بئر السبع — غزة ، رام الله — القدس ، البيرة — نابلس . اما في بيت لحم فقد شنت السلطات حملة اعتقالات شملت عددا من الشباب وطلاب المدارس ، وذلك اثر توزيع منشورات ضد الاحتلال في عدد من الشوارع والمدارس (الشعب ١٩/٤/٧٤) .

وعلى اثر تزايد اعمال المقاومة واصلت سلطات الاحتلال حملاتها ضد المواطنين العرب اما بتهم توزيع المنشورات او بتهم القيام بأعمال مسلحة . فذكرت جريدة معاريف ان ١٦٠ عربيا اكثرهم من ابناء المناطق المحتلة اعتقلوا بتهمة الاشتراك في الانفجار الذي وقع في بني براك وادى الى جرح ١٣ شخصا (الشعب ٢١/٤/٧٤) .

اضراب السجناء

واصل المعتقلون في سجن نابلس الاضراب الذي كانوا قد بدأوه منذ مدة . فامتنعوا عن مقابلة ذويهم بمناسبة عيد المولد النبوي احتجاجا على سوء المعاملة داخل السجون (الشعب ٥/٤/٧٤).

وقد اوجد استمرار الاضراب هذا داخل السجون حالة نشطة من التحرك الوطني الهادف الى دعم اضراب المعتقلين وكسر حد الارهاب وسوء المعاملة التي يتعرضون لها داخل السجن . فقد طالبت الجبهة الوطنية الفلسطينية المواطنين في الاراضي المحتلة دعم ومؤازرة السجناء وذويهم . وطالب بيان الجبهة ببذل كل الجهود والقيام بالحملات الاستنكارية والمذكرات لوقف التعذيب وتحسين الاوضاع في السجون واطلاق سراحهم (الشعب ٥/٤/٧٤) . وقد دفعت التحركات الجماهيرية